

# الكنيسة الإنجيلية بقصر الدوبارة

## الحلقة السادسة عشر

### الصراع الروحي

#### النصرة في الرب وبسلاحه الكامل

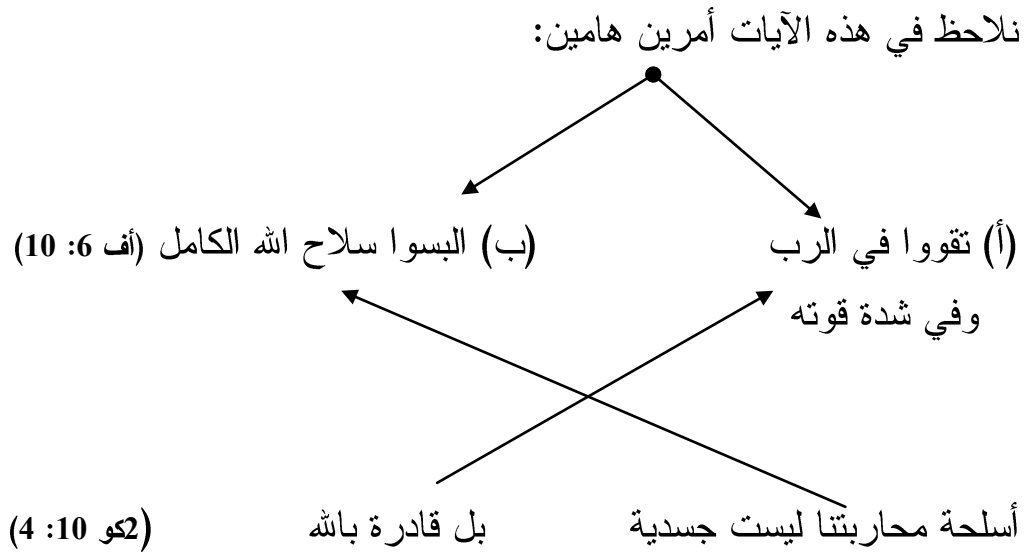
(أف 6: 10-20)

«أخيراً يَا إِخْوَتِي تَقَوُّوا فِي الرَّبِّ وَفِي شِدَّةِ قُوَّتِهِ.  
الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدَرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ.  
فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ،  
بَلْ مَعَ الرُّؤْسَاءِ، مَعَ السَّلَاطِينِ، مَعَ وُلَاةِ الْعَالَمِ، عَلَى ظُلْمَةِ هَذَا الدَّهْرِ،  
مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ.  
مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ احْمَلُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدَرُوا أَنْ تُقَاوِمُوا فِي الْيَوْمِ  
الشَّرِيِّ،  
وَبَعْدَ أَنْ تَتَمَّمُوا كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَثْبُتُوا.  
فَانْتَبُتُوا مُنْطَقِينَ أَحْقَاءَكُمْ بِالْحَقِّ،  
وَلَابِسِينَ دِرْعَ الْبِرِّ،  
وَحَازِينَ أَرْجُلَكُمْ بِاسْتِعْدَادِ إِنْجِيلِ السَّلَامِ.  
حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ تَرْسَ الْإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدَرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ  
الشَّرِّيرِ الْمُتَهَبَةِ.  
وَخُذُوا خُوذةَ الْخَلَاصِ،  
وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ.  
مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلِبَةَ كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بَعِيْنِهِ بِكُلِّ  
مُواظَبَةٍ وَطَلِبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، وَلِأَجْلِي، لِكَيْ يُعْطَى لِي كَلَامٌ عِنْدَ افْتِتَاحِ

فَمِي، لِأَعْلَمَ جِهَاراً بِسِرِّ الْإِنْجِيلِ، الَّذِي لِأَجْلِهِ أَنَا سَفِيرٌ فِي سَلَاسِلِ، لِكَيْ أُجَاهِرَ فِيهِ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ».

(2كو 10: 4، 5) «إِذْ أَسْلِحَةُ مُحَارَبَتِنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَذِهِ حُصُونِ. هَادِمِينَ ظُنُوناً وَكُلَّ عُلُوٍّ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلِّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ»

(رؤ 12: 11) «وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْحَمَلِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ، وَلَمْ يُحِبُّوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ».



وهذا التمييز في غاية الأهمية فنحن مدعوون أن:

أ- نكون أقوياء في الرب وبقوته هو.

ب- نلبس سلاحه الكامل

حتى نثبت ضد مكائد العدو وأن نتم كل شيء (الدعوة التي دعينا إليها)

**(أ) أقوياء في الرب وبقوته هو**

والدعوة هنا هي الوجود في الرب وأن نستقبل قوته هو لتحل علينا:  
«اثبتوا فيَّ» (يو 15: 4، 5، 7) (stay in me) مكث.. بقي.. ظل.. دام.. استقر..  
أقام

«وَأُوجَدَ فِيهِ» (في 3: 9)  
«لِيَكُونَ فَضْلُ الْقُوَّةِ لِلَّهِ لَا مِنَّا» (2كو 4: 7)  
«لِكَيْ تَحِلَّ عَلَيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ» (2كو 12: 9)  
«عَظْمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِزَةُ نَحُونَا» (أف 1: 19)  
«الرَّبُّ السَّيِّدُ قُوَّتِي» (حب 3: 19)  
«أَحِبُّكَ يَا رَبُّ يَا قُوَّتِي» (مز 18: 1)  
«الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي، إِلَهِي صَخْرَتِي بِهِ أَحْتَمِي» (مز 18: 2)  
«إِسْمُ الرَّبِّ بُرْجٌ حَصِينٌ، يَرْكُضُ إِلَيْهِ الصَّدِيقُ وَيَتَمَنَّى» (أمثال 18: 10)

■ علينا أن ندرك هنا أهمية هدف هذه الحقيقة وخطورتها، فالقوة والحماية  
والنصرة هي في الرب، والمكان الوحيد الآمن هو الرب «الحصن  
والصخرة».

■ وهذه دعوة المسيح لنا «اثبتوا فيَّ وأنا فيكم.. إن ثبتتم فيَّ وثبتت كلامي  
فيكم»

وهذه الكلمة (الثبوت) تعني دوام البقاء، أي الإقامة الدائمة في شخص الرب.  
(وربما كان أفضل مثل يعبر عن هذه الكلمة هي استقرار الجنين في رحم الأم)  
وهذا ما تحدثنا عنه بأكثر تفصيل في موضوع «لا أنا بل المسيح» وكيف  
أستطيع أن أوجد فيه كما يقول بولس الرسول عن ضعفه إنه امتياز يفتخر به  
لكي تحل عليه قوة المسيح.

■ ومن هذا الوجود في الرب نستطيع أن نختبر السلطان على العدو.  
يقول يعقوب (يع 4: 7) «فَاخْضَعُوا لِلَّهِ. قَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرَبَ مِنْكُمْ».  
فالعدو لن يهرب منا وليس لنا سلطان عليه إلا في الرب وفي خضوعنا لله

لكن ونحن في الرب خاضعين له نستطيع أن ننتهره باسم الرب فيهرب من أمامنا.

(زكريا 3: 2)

«.. لِيَنْتَهِرَكَ الرَّبُّ يَا شَيْطَانَ. لِيَنْتَهِرَكَ الرَّبُّ الَّذِي اخْتَارَ أُورُشَلِيمَ. أَفَلَيْسَ هَذَا شُعْلَةً مُنْتَشَلَةً مِنَ النَّارِ؟».

- مت 4: 10، 11

«حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اذْهَبْ يَا شَيْطَانَ! لِأَنَّه مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ». ثُمَّ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَإِذَا مَلَائِكَةٌ قَدْ جَاءَتْ فَصَارَتْ تَخْدِمُهُ».

- لو 9: 1، 10: 19

«وَدَعَا تَلَامِيذَهُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَشِفَاءِ أَمْرَاضٍ، هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا لِتَدُوسُوا الْحَيَّاتِ وَالْعُقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةَ الْعَدُوِّ، وَلَا يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ».